

بحار الأنوار

[38] موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن (1) بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيلموها (2) عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عز وجل، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: لا ورسوله وأمر المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر. (3) الاحتجاج: مرسلًا مثله (4). المحاسن: عن أبيه، عن داود بن القاسم مثله (5). بيان: " فإن روحه متعلقة بالريح " يحتمل أن يكون المراد بالروح الروح الحيوانية، وبالريح النفس، وبالهواء الهواء الخارج المنجذب بالنفس، وأن يكون المراد بالروح النفس، مجردة كانت أم مادية، وبالريح الروح الحيوانية لشباهتها بالريح في لطافتها وتحركها ونفوذها في مجاري البدن، وبالهواء النفس. والحق جمع حقه - بالضم فيهما - وهي وعاء من خشب ولعل الجمعية هنا لاشتغال القلب الصنوبري على تجاويف وأغشية، أو لاشتغال محله عليها، أو هي باعتبار الأفراد والحق مخفف حقه، والطبق محركة - : غطاء كل شيء ولا يبعد أن يكون الكلام مبنيًا على الاستعارة والتمثيل، فإن الصلوة على محمد وآل محمد لما كانت سببا للقرب من المبدأ و استعداد النفس لافاضة العلوم عليها، فكان الشواغل النفسانية الموجبة للبعد عن الحق

- (1) في العلل: الحسين. (2) في الاحتجاج: فيملؤ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. (3) علل الشرائع: ج 1، ص 90 - 92، العيون: ج 1، 65 - 68. (4) الاحتجاج: 142 - 143. (5) المحاسن: 332.